**المحاضرة السادسة :**

**الفكر الجغرافي في الحضارة اليونانية:-**

**نال الاغريق شهرة واسعة منذ (600-300 ق.م) على سواحل بحر ايجه وجزره من حيث مكانتهم العلمية ومنزلتهم الحضارية .ان مكانهم القديم كان في المراعي المتواجدة في جنوب روسيا وبحر قزوين ، والبعض الاخر يعتقد مكانهم الاصلي هو وادي الدانوب وقد تركوا مكانهم الاصلي منذ 2000 ق.م بسبب قلة الموارد وتكرار موجات الجفاف فضلا وفرة الخيرات في المناطق المهاجر اليها وخاصة حضارة بحر ايجه.**

**اقتبس اليونانيين الكثير من الحضارة الايجية واضافوا عليها وطوروها وظهرت بشكل يجمع بين الحضارة الايجية والقبائل اليونانية ومجموعات من النورديين وجيعها عرفت بالقبائل الاغريقية التي استقرت في شبه جزيرة اليونان.**

**استطاعت القبائل الاغريقية ان تتكيف في البيئة الجديدة والمتمثلة بالجزرالعديدة وكذلك اختلاف مناخ البحر المتوسط عن مناخ بيئتهم الاصلية ، وقد استطاعوا ان ينشئوا حضارة خاصة بهم ، وتدربوا على قواعد الملاحة البحرية وبات تظهر عندهم الميول الاستعمارية حيث سيطروا على جزيرة كريت ووصلوا الى تركيا واصبحوا القوة الرئيسية في بحر ايجه.**

**نستطيع القول بان الجغرافية قد تطورت كثيرا على يد الاغريق ،حيث بدات مابين التأملات والمشاهدات والوصف والرحلات والقياس وفعلا فقد تمت المعلومات وتطورت في عهد الاغريق، فقد اسسوا كافة الفروع الرئيسية للجغرافية .**

**اعتمد الفكر الجغرافي اليوناني على الجوانب الاتية:**

**1-نشأة الكون: لم يختلف اليونانيون ماجاءت به الحضارة العراقية والمصرية في موضوع خلق الارض ، حيث ماذكره طاليس وهو اول فلاسفة اليونان هو في الحقيقة ترديد لما اكدت عليه الحضارات التي سبقتهم.يعد طاليس من رواد الفلك ومؤسس علم الطبيعة وركز في البحث عن المادة واقتنع بان الماء المادة الاولى واساس كل موجود من نبات وحيوان وجماد.**

**2- شكل الارض: حاولوا اليونانيون تطوير اراء الحضارة العراقية والمصرية في يخص شكل الارض بما يناسب طبيعة عصرهم حيث سادت فيه الكثير من العلوم . وقد ناقش اتباع فيثاغورس شكل الارض وحركتها وقد اعتمدوا على المنطق اكثر من اعتمادهم على الادلة التي تثبت كروية الارض وقد اثبتوا انها ليست مسطحة.**

**وقد اشار الى حركة الارض العالم هيكاتيوس وثبوت السماء والنجوم .وهو اول من قام برحلة حول العالم ورسم خريطة للعالم وتصور ان العالم على شكل قرص مستدير وقسم العالم الى قسمين الشمالي اوربا والجنوبي اسيا ، وكذلك اهتم بدراسة الشعوب التي تعيش حول البحر المتوسط حيث جمع المعلومات عن طريق الرحلات.**

**اشار اريستاركوس الى ثبوت النجوم وسكون الشمس وان الارض هي التي تتحرك حول الشمس في محيط دائرة تحتل الشمس مركزها، وقد ايدوا الفلاسفة كروية الارض ومنهم سقراط الذي اعتقد بان الارض معلقة في وسط الكون الذي هو ايضا كروي.**

**افلاطون ايضا ايد كروية الارض وانها مركز للكون ، وانها ثابتة ومستقرة وذات حجم كبير وتشمل ثلاثة اجزاء والناس يسكنون القسم الاوسط .اهتم افلاطون ايضا بالرياضة والاحصاء وركز على الجغرافية الطبيعية واشار الى انجراف التربة.**

**اما ارسطو فقد اهتم بالرحلات واستمرت رحلاته 12 سنة كما درس علم الفلك وصاغ نظرية الاماكن الطبيعية وهو ان لكل شيء مكان طبيعي .واهتم بالناحية المناخية وبدراسة العلوم الطبيعية ورأى ان خصائص المناخ تتغير حسب دوائر العرض وفسر ذلك بالبعد والقرب من خط الاستواء ،وكان يعتقد ان الاماكن في الاطراف الشمالية متجمدة وغير مسكونة وايضا ان الاماكن القريبة من خط الاستواء غير مسكونة وان الاماكن الوسطى بها اكبر قدر من السكان.وقد أيد كروية الارض اعتمادا على مايأتي:**

1. **ظهورظل الارض المستدير على سطح القمر اثناء الخسوف الجزئي.**
2. **قياس محيط الارض مما يدل على انها كروية.**
3. **تباين حركة النجوم حسب اختلاف دوائر العرض شمالا وجنوبا.**

**2- محيط الارض:يعد يودوكسوس اول من قام بمحاولة قياس محيط الارض والذي قدر حوالي 44000 ميل .ولكن قياس ايراتوستينس اقرب الى الواقع من سابقه، وقد اعتمد في قياسه على معرفة زاوية سقوط الشمس على كل من مدينة اسوان والاسكندرية ، فضلا عن ذلك قام برسم خريطة للعالم ،وكان يعد امام الجغرافيين في العالم القديم .وقد تطورت الجغرافية الرياضية على يد ايراتوستينس والذي يعد رئيس المكتبة الفلكية في الاسكندرية وكان مؤلفه (الحغرافيا) يضم ثلاثة كتب خصص الاول للجانب الطبيعي والثاني للجغرافيا الرياضية والثالث للجغرافيا الوصفية . ان الدراسات الجغرافية في مدرسة الاسكندرية وصلت قمتها على يد بطليموس ، الذي استطاع ان ينظم المعلومات الجغرافية ويصنفها حتى اصبح كتابه (الجغرافيا) اهم مرجع للجغرافيين في عصره**

**وللجغرافيين الذين جاءوا من بعده. ومن اهم الانجازات والاسهامات التي قدمها الاغريق في تطور الفكر الجغرافي:**

1. **اهتموا بالفلك والرياضيات ولاحظوا حركة الشمس تنبأوا بالخسوف والكسوف.**
2. **تكلموا عن فكرة كروية الارض وأجرى البعض منهم محاولات لقياس محيطها وعرفوا خطوط الطول ودوائر العرض والفصول الاربعة.**
3. **اجرى الاغريقيون محاولات للربط بين الواقع الجغرافي والنشاط البشري.**
4. **حاولوا تفسير الكثير من الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والمد والجزر.**
5. **اهتموا بالطقس والمناخ واشاروا الى الرياح واتجاهاتها.**
6. **اهتموا بالخرائط ووضعوا خريطة دقيقة للعالم المعروف لديهم ،ويعد اول من رسم خريطة للعالم هو اناكسيمندر.**
7. **اهتمو بالرحلات واستمرت رحلاتهم 12 عاما.**

**الخرائط اليونانية:**

**تعد الخرائط العراقية من اقدم الخرائط التي ساهمت في وضع اساسيات علم الخرائط ،حيث وضعوا المعالم الاساسية لعلم الخرائط والمتمثلة في مقياس الرسم والاتجاه والظواهر الطبوغرافية.**

**بالنسبة لليونانيين القدماء لم يبتكروا فكرة الخرائط ولكن اقتبسوها من البابليين والمصريين.ومن اقدم الخرائط هي خريطة أناكيسمندر وهو اول يوناني رسم خارطة العالم ،حيث رسم خريطة العالم ووضع اليونان في قلب العالم ورسم الخريطة على شكل مستدير تحيط بها المياه من كل اتجاه واعتقد ان الحياة نشأت من البحر ،ودرس الفصول الاربعة وعلاقتها بالمناخ.**

**اما هيرودوت ويسمى ابا التأريخ وقدم للجغرافية خارطته المشهورة وقد رسمت على اسس غير رياضية اي بدون تحديد خطوط الطول ودوائر العرض اي ان خارطته مختلفة عن خارطة هيكاتيوس والذي اعتقد الارض مسطحة دائرية ، بينما هيرودوت اعتقد العالم اطول في امتداده بين الشرق والغرب عنه بين الشمال والجنوب ، وقد اشار الى المناطق المجهولة واظهر اتصال البحر المتوسط ببحر خارجي وكذلك اتصال البحر الاحمر بالمحيط الهندي، وقسم المناطق المحيطة بالبحر المتوسط الى ثلاثة اقسام وهي القارات القديمة. عموما تعد خارطة هيرودوت غير دقيقة من حيث منابع الانهار واسماء المدن ، وقد قام بأسفار عديدة وسجل ملاحظاته في كتاب ( تمحيص الاخبار) ويعد كتابه اول مصنف في التأريخ واول مصنف في الجغرافيا البشرية. ومن رواد الفكر الجغرافي اليوناني الاسكندر الاكبر الذي اهتم بالرحلات العلمية**

**وكان يصطحب معه العلماء في الفلك والهندسة والجغرافية والمساحة فقد وصل الى اواسط اسيا وجنوب مصر وانشأ الاسكندرية لتصبح اكبر مركز تجاري وعالمي في العالم.**